

الرسالة العاشرة

فدوى العزيزة . .

منذ يومين اثنين عدت إلى القاهرة ، وعندما ذهبت إلى مكتبي
بوزارة المعارف ، وجدت في انتظاري كثيرا من الأصدقاء أنت في
طليعتهم ممثلة في رسالتك الحبيبة ! ما كان أعجب هذا اللقاء وما كان
أروع ، لأنه تخير المناسبة التي تترك أثرها في النفس والشعور . . ماذا
أقول لك ؟ أشهد لقد شغلني هذا الزائر الأثير عن بقية الزائرين
لحظات ، لأنه من دونهم جميعا قد استلهم قلبه فأحس أنني قد
عدت ، فجاء يستقبلني بالفكر والروح وكأننا كنا على ميعاد . . لقد
كنت أنت ممثلة في رسالتك ، هذا الزائر الأثير ! جئت تستقبليني
وتسألين عني ، وكان قلبك هو الذي يسأل في لهفة صامته أنطقها
الكلمات . هذا القلب الذي ابتهل في محراب الأمل من أجلى ، أنا
أقدره ، ولا أدري كيف أشكره !